

صباح العرب

إبراهيم الجبين

نحن وجرجس
ووالده

مع كشف نيويورك تايمز بالأسس عن أعضاء جديدة في رأس الإنسان، أصبح واجبا علينا أن نعيد التعرف على أقرب أقربائنا، أي أنفسنا. وقد فاجأت هولندا العالم بالإعلان عن إنجاز كبير قام به علماءها تمثل بالعشور على عضوين جديدين في رؤوسنا، في اكتشاف لم يفعل البشر مثله منذ 300 عام.

مشهد جديد إذاً، غير أن بعض المشاهد الإنسانية القديمة لا يمكن أن تُنسى، تبقى محفوظة بلقطناتها وكأنها فيلم سينمائي مصنوع بعناية، والفارق هنا أن الصانع، ليس مخزجاً بارعاً، بل هو الحياة بأزمائها البديعة التي تحتل الشخصيات وتضعها في الحكايات.

كان جرجس أستاذاً يدرس في مدارس البنات الثانوية، وهذه كانت أولى مصائبه، الثانية أنه كان خجولاً جداً حدّ الإنطواء، وهذا يجعله في موقف حرج كل لحظة، خاصة بين برائن أولئك الفتيات اللواتي كن يعتمدن المكر والحيلة والاستغرافات ويفعل كل ما يمكن ليحجز جرجس المسكين. أما ثالثة مصائبه فكانت متجسدة بوالده البخيل. والرابعة القاصمة أن أسرته فقيت بأكملها ولم يبق منها سوى جرجس والرجل العجوز البخيل يعيشان في بيت واحد في حارة العازارية بدمشق، كتمثالين شاحيين. ولك أن تتخيل كيف يمكن لجرجس أن يتصرف وسط كل تلك المؤثرات الفنية.

ومرّ الزمن. وبقي الابن معلماً خجولاً يسكن مع أب عجوز بخيل لا يرحم، ولم يجزرو جرجس على طرح فكرة أن تزوجه والده من إحدى الفتيات، فالعريس سيكلف الكثير، والوالد ليس على استعداد لمناقشة شراء كيس شاي، فكيف بمقيل زواج؟ لكنه لم يكن يقول لجرجس ذلك، بل كان يتلاعب به ويطلبه بالبحث عن فتاة من مستوى الأسرة التي كانت، في الواقع، لا تكاد ترتفع إلا القليل عن قاع المجتمع. أما جرجس فقد اعتاد منذ تعيينه بعد التخرج من معهد المعلمين، أن يضع مرتبه أول الشهر في يد الوالد الذي يعطيه مصروفه بنفسه لاحقاً، ولم يغير الأب عاداته تلك، حتى أصبح جرجس عجوزاً بدور، وتقاعد، وبقي عانساً. وصار الجيران يسمعون كل يوم سيمفونيات مشتركة بين جرجس ووالده لا يفهم مغزاهما أحد.

لم يشعر جرجس بمرور الزمن. لكن الأخير يضحي أسرع مما تتخيل، ولو أردنا أن نتخيل حقاً، فلننظر إلى فيديو مسرع الحركة يرينا حركة النباتات، وما لا نراه يتحرك، إنما هو يجري بكل قوته.

ويبقى السؤال قائماً عن وظائف تلك الأعضاء المكتشفة حديثاً، مادامت الأعضاء التي نعرفها ونعرف وظائفها لا تقوم بدورها بشكل صحيح، فما جدوى العفور على أعضاء جديدة لن تفعل أكثر مما فعله جرجس في حياته العامرة؛ فلنبحث إذاً عن جرجس في داخل كل منا ونحاول إقناعه بالتمرد.

افتتاح أول مطعم
قرب أهرامات الجيزة

القاهرة - فتح مطعم هو الأول من نوعه في منطقة هضبة الأهرامات بالجيزة أبوابه، مؤخرًا، ويسمى فيه للزبائن من المصريين والسياح الأجانب أخذ استراحة.

وقال مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن من بين المشكلات التي يتم طرحها باستمرار هي الشكوى من عدم وجود خدمات خاصة للسياح. وأضاف وزيرى "لا يوجد مقهى ولا مطعم بهذه المنطقة يمكن أن يقدم شيئاً للزوار سواء أجنبي أو مصريين". ويشغل المطعم الجديد واسمه "تابن بيراميدز لاونج" مساحة 1341 متراً مربعاً بإطالة على مجمع الأهرامات. وأوضح وزير السياحة والآثار خالد العنانى أن المشروع الجديد يتضمن أيضاً نشر 30 حافلة كهربائية صديقة للبيئة، مزودة بشاشات تقدم خدمة الإرشاد السياحي.

مصورة فوتوغرافية تساعد المغتربين على توديع دبي



لا يمكن الرحيل دون صورة للذكرى

ذلك. فبعد أن نجا من الجولات الثلاث الأولى من تسريح العمال في طيران الإمارات المملوكة للدولة، تلقى الرسالة المخيفة التي توقع قدومها منذ فترة طويلة. لقد وجه الوباء ضربة مدمرة بشكل خاص لأولئك مثل تشابمان الذين يقودون أسطول طيران الإمارات الذي يشمل طائرات إيرباص أي 380 ذات الطابقين، وهي طائرة متوقفة عن العمل في غياب السفر الجماعي.

قبل سنوات في أستراليا بجانبه لتوق لحظة عائلية جميلة على الشاطئ في دبي. وقال تشابمان الذي يبلغ من العمر 49 عاماً وأصله من ولاية كوينزلاند (شمال شرق الولايات المتحدة)، "الصورة تحكي الكثير، وأردنا بعض الذكريات، لنتركها لابنتنا هاريسر البالغة من العمر عاماً واحداً حتى تكبر.. كان حلمنا أن نريها هنا.. لسنا متحمسين جداً لتربيتها في الولايات المتحدة، لا حيلة لنا إزاء

التي كانت زوجته التي تعرف عليها الجائحة. وأشارت المصورة الفوتوغرافية إلى أن "معظم العائلات التي قمت بتصويرها هي عائلات كبار الموظفين الذين سرحوا من العمل. لقد عاشوا في دبي لمدة تتراوح بين 15 و20 سنة.. والآن يعودون إلى أوطانهم".

حوّلت مصورة فوتوغرافية برازيلية مقيمة في دبي نشاطها من تصوير حفلات الزفاف والمناسبات إلى تقديم جلسات تصوير مجانية لعشرات الآلاف من المغتربين المغادرين لتوثيق صور تذكارية لهم.

تذكارية، ووجدت الفكرة مناسبة الآن، حيث صار معي وقت بسبب كورونا". وأضافت "مع إطلاقة رائعة لأطول ناطحة سحاب في العالم وضباب صباحي خفيف.. لا يمكن المضي دون توثيق هذه المشاهد الرائعة.. إذا كنت تعيش هنا لمدة 15 عاماً، فانت تريد شيئاً لتتذكر به هذا البلد". وأكدت أنها تلقت الكثير من الطلبات من أشخاص يحملون جنسيات مختلفة على المنصات الاجتماعية، متابعاً "عندما رفع الإغلاق الشامل صرت أمضي معظم الفترات الصباحية على شاطئ القصر ذي الرمال البيضاء، حيث قمت بتصوير أكثر من مئة عائلة عند شروق الشمس". وأغلب من تقدموا لجلسات التصوير الخاصة التي تقدمها هاينى هم من العاملين في قطاع الطيران الذي تضرر كثيراً في جميع أنحاء العالم بسبب الجائحة.

وأشارت المصورة الفوتوغرافية إلى أن "معظم العائلات التي قمت بتصويرها هي عائلات كبار الموظفين الذين سرحوا من العمل. لقد عاشوا في دبي لمدة تتراوح بين 15 و20 سنة.. والآن يعودون إلى أوطانهم". وتحت رداء من أشعة الشمس البيضاء، سجلت عدسة هاينى اللحظة التي التقى فيها دارين تشابمان، وهو طيار أميركي، طفلة الصغيرة في الهواء، وكانت زوجته التي تعرف عليها

أردني يحول إطارات السيارات إلى قطع أثاث

ولفت إلى أن "أغلب الأعمال تتمثل في قوارير للزراعة وكراس وطاولات تتماشى مع طبيعة المنطقة، حيث توجد أمام كل بيت حديقة، لهذا فإن القطع التي أصنعها من الإطارات يمكن أن يستفيد منها الجميع، فهي صارت جزءاً لا يتجزأ من أثاث البيوت والحداث". ويعبر زبائن المومني عن رضاهم التام على ما يقوم به وسعادتهم بعمله على حماية البيئة. ومن هؤلاء محمد المومني الذي أكد أنه "يشجع كثيراً مثل هذه المبادرات الرائعة والمميزة، القائمة بالأساس على حفظ البيئة، بالإضافة إلى أنها تقدم أثاثاً بسيطاً ومريحاً للغاية، حتى أن الكثير من الزبائن أصبحوا يطلبون منى رقم صانع الكراسي والطاولات الموجودة عندي".

الآن من تحويل 3000 إطار إلى قطع أثاث ببيعها بسعر يتراوح بين 21 و28 دولاراً للزبائن سكان مدينته عجلون. وأضاف "نملك ثروة مهدورة وفي نفس الوقت تشكل كارثة بيئية، فهذا بمنطقتنا مثل هذه الإطارات تمثل خطراً كبيراً لأنها يمكن أن تتسبب في تلوث المياه الجوفية، لاسيما ونحن نعتمد على نظام الحصاد المائي". وتابع "أشعر بالفخر أنني تمكنت من تقديم الفائدة لمجمعي، وسأشعر بسعادة أكبر إذا ما ظهر من يتبع خطاي في ذلك، فانا لا أمانع في تقديم النصيحة لكل من يقصدي وغاية تقليدي، أقوم بجولات داخل محلي أبسط من خلالهما الطرق التي أتابعها وأحرص على تعليم كل من أعجبهته الفكرة وراقت له".

عجلون (الأردن) - ألهم الكم الضخم من إطارات السيارات المستهلكة الملقاة على جوانب الطرق وفي المزارع بمدينة عجلون الأردنية عبدالله المومني فكرة جديدة لحماية البيئة. وبدأ المومني قبل ثلاث سنوات مشروعاً لتحويل الإطارات المستعملة للسيارات إلى قطع أثاث متميزة، مثل الطاولات والكراسي.



افتتحت الفنانة اللبنانية
عبير نعمة فعاليات
مهرجان البحرين
الدولي
للموسيقى
بنسخته
29 من
خلال حفل
فني يحمل
عنوان «موسيقى
العالم إلى دلمون»،
ووعدت جمهورها قبل
انطلاق الحفل الذي
أقيم بسبب كورونا في
موقف سيارات موقع
قلعة البحرين، قائلة
«سأغني لكم ما تحمله
الموسيقى من حكايا
وتراث وتاريخ»

اكتشاف نقش لقط عملاق في صحراء البيرو

وقد أمكن تحديد الحقبة التي يعود إليها نقش الهرم من خلال خصائصه الأسلوبية، وهي حقبة حضارة باراكاس القديمة السابقة لحضارة الإنكا (قرابة العام 800 قبل الميلاد).

على منحدر حاد، وبفعل عوامل التآكل الطبيعي، وتولى فريق من علماء الآثار تنظيف النقش وإعادة رسم خطوطه العريضة. وتجدر الإشارة إلى أن نقوش جيوغليف في صحراء نازكا مصنفة ضمن التراث العالمي للإنسانية، علماً أنها اكتشفت قبل نحو قرن في جنوب البيرو، وهي عبارة عن رسوم هندسية تمثل نحو 70 حيواناً ونبته من غير الممكن رؤيتها إلا من الجو، وهو ما يشكل منذ سنوات واحداً من الألغاز التي تحير العالم.

ليسا - اكتُشف أخيراً في صحراء نازكا في البيرو نقش جيوغليف جديد يعود إلى 2000 سنة ويمثل هراً عملاقاً، وهو اكتشاف يعيد تسلط الضوء على لغز الموقع الصحراوي الذي يضم نقوشاً مماثلة. ويبلغ طول هذا النقش نحو 37 متراً وهو لهر ذي أنثين مؤسّتين، وقد أمكن اكتشافه بفضل طائرات مسيرة حلقت فوق الصحراء. وأوضحت وزارة الثقافة البيروفية أن "الرسم كان بالكاد ظاهراً، وكان على وشك الاختفاء بفعل موقعه

بيع محاكاة بانكسي الساخرة
للوحة لمونيه في مزاد

لندن - أعلنت دار "سوذبيز" للمزادات في لندن عن بيع لوحة لفنان الغرافيتي البريطاني بانكسي "شو مي ذي مونيه" (أرني لوحة مونيه)، وهي محاكاة ساخرة للوحة "زنايق الماء" لكلود مونيه، بمبلغ 7.6 مليون جنيه إسترليني (8.5 مليون يورو). وسعى للفوز باللوحة خمسة من هواة جمع الأعمال التشكيلية تنافسوا في مزاد عبر الإنترنت على مدى تسع دقائق. وكان من المتوقع أن تباع اللوحة بما بين ثلاثة وخمسة ملايين جنيه، إلا أن أحد المزايدين انتزعها مقابل 7.6 مليون جنيه، وهو "فاني أعلى سعر على الإطلاق" لأحد أعمال بانكسي في مزاد. وتعود لوحة بانكسي إلى العام 2005 وتستند إلى أحد الأعمال الشهيرة للرسم الانطباعي الفرنسي. وتتألف اللوحة الأصلية من جسر باباتي فوق بركة تنتشر

